مجلس النواب

فريق التجمع الوطني للأحرار الرباط في 2026/05/07

الرقم : 30240

الى السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل المحترم

تحت اشراف السيد رئيس مجلس النواب المحترم

الموضوع : سؤال كتابي

إقصاء جامعة الحسن الثاني من الدورة الأخيرة للمعرض الدولي للنشر والكتاب

السلام عليكم و رحمة الله وبركاته، و بعد.

عرفت الدورة الأخيرة للمعرض الدولي للنشر والكتاب لسنة 2026 غياب جامعة الحسن الثاني، في سياق مرتبط بتعقيدات إدارية وبيروقراطية حالت دون استكمال المساطر في آجالها وغُيبت الجامعة عن هذه التظاهرة الهامة، غير أن ما يثير الانتباه في هذه الواقعة، هو أن منطق التدبير الإجرائي الصرف غلب على منطق القيمة العلمية والمعرفية، حيث تم إقصاء مؤسسة جامعية كبرى تُعد فاعلاً مركزياً في إنتاج البحث العلمي، بسبب خلل مسطري لا يعكس بالضرورة إرادة أو تقصيراً مؤسساتياً.

وفي هذا السياق، لجأ عدد من الأساتذة الباحثين إلى تنظيم ندوات علمية والمشاركة في النقاشات داخل فضاءات مؤسسات أخرى فتحت أبوابها للبحث العلمي والنقاش الأكاديمي داخل نفس المعرض، بما يعكس استمرار حضور الجامعة كمضمون معرفي رغم غيابها كإطار مؤسساتي.

إن هذا الوضع يطرح إشكالاً أعمق يتجاوز الحالة المعزولة، ليمس طبيعة العلاقة بين الإدارة والثقافة، وبين المسطرة والرسالة، خاصة وأن المعرض يُفترض أن يشكل فضاءً لالتقاء المعرفة الأكاديمية مع الفعل الثقافي، وليس مجالاً تُحسم فيه المشاركة فقط بمنطق تقني أو محاسباتي.

وعليه، نسائلكم السيد الوزير المحترم:

- كيف تبررون إقصاء مؤسسة جامعية وازنة من تظاهرة وطنية كبرى بسبب تعقيدات إدارية، في مقابل استمرار حضورها العلمي داخل نفس الفضاء عبر قنوات غير رسمية؟

- ألا يعكس ذلك خللاً في المقاربة المعتمدة، التي تفصل بين الشكل المؤسساتي والمحتوى المعرفي؟

- وما هي التدابير التي ستتخذونها لإرساء حكامة أكثر مرونة وتكاملًا، تضمن عدم تغليب منطق الإجراءات على جوهر الرسالة الثقافية والعلمية للدولة؟

وتفضلوا بقبول فائق التقدير و الاحترام

الامضاء

سلمى بنعزيز